

الناس

الناس بمعنى عبد الله بن سلام:

قال تعالى: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣] (١).

الناس بمعنى المؤمنون خاصة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١].

الناس بمعنى أهل سفينة نوح:

قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُبَشِّرًا وَمُنذِرًا وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣] (٢).

الناس بمعنى محمد ﷺ:-

قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤] (٣).

الناس بمعنى بني إسرائيل خاصة:

قال تعالى: ﴿وَإِذ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ [المائدة: ١١٦] (٤).

الناس بمعنى أهل مصر:

قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ

(١) تفسير البحر المحيط (١/٦٧).

(٢) تفسير القرطبي (٢/٣٠).

(٣) تفسير الطبري (٨/٤٧٦).

(٤) تفسير البحر المحيط (١/٦٧).



عِجَافٌ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأَخْرَجَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

[يوسف: ٤٦].

الناس بمعنى أهل مكة خاصة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرِّهَآءَ الَّتِي هِيَ أَرْبَابُكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [الإسراء: ٦٠].

الناس بمعنى جميع الناس:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١].

الناس بمعنى الدجال:

قال تعالى: ﴿ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر: ٥٧]^(١).

قال أبو العالية: أي أعظم من خلق الدجال حين عظمه اليهود.

والناس قد يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوزاً، وذلك إذا اعتبر معنى الإنسانية، وهو وجود العقل، والذكر، وسائر الأخلاق الحميدة، والمعاني المختصة به، فإن كل شيء عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد؛ فإنها إذا عدت فعلها الخاص بها فإطلاق اليد عليها كإطلاقها على يد السرير ورجله، فقوله: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ [البقرة: ١٣] أي: كما يفعل من وجد فيه معنى الإنسانية، ولم يقصد بالإنسان عيناً واحداً، على بعض الأقوال، بل قصد المعنى، وكذا قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء: ٥٤] أي: من وجد فيه معنى الإنسانية.

النجاة

النجاة بمعنى الخلاص من الذنوب:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] (١).

النجاة بمعنى نلقيك في مكان مرتفع:

قال تعالى: ﴿فَأَلَيْتُمْ نَجِيكَ يَدْنِكَ لَتَكُونَنَّ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَفْلُونَ﴾ [يونس: ٩٢] (٢).

النجاة بمعنى السلامة من الهلاك:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا﴾ [مريم: ٧٧] (٣).

النجاة بمعنى التوحيد:

قال تعالى: ﴿وَيَنْقُورِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: ٤١].
أصل النجاة الانفصال من الشيء، ومنه نجا فلان من فلان وأنجيته ونجيته.
والنجوة والنجاة: المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله، وقيل سمي لكونه ناجيا من السيل.

وناجيته أي ساررته، وأصله أن تخلو به في نجوة من الأرض، وقيل أصله من النجاة وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه أو أن تنجو بسرك من أن يطلع عليك. وانتجيت فلانا استخلصته لسرى.

نجا ينجو نجاء أو نجاة: خلص مما يكره وسلم منه.

(١) اللسان، لابن منظور: مادة: نجا.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٢٨١).

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٣٠).



والنجاهة السلام ، والنجوى: الحديث الخفي أو السر .

قال تعالى: ﴿ تَخْنَأُ عُلْمُهُمْ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَبْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٧].

والنجوى: ما يتسارون به فيما بينهم .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ الْغَيْبِ ﴾ [التوبة: ٧٨].

ونجاهه ينجيه: خلصه مما يكره وأنقذه.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا تَجَنَّكَ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٧].

ونجاهه مناجاة: ساره وخصه بالحديث فهو مناج.

قال تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المجادلة: ١٢].

ويأتي النجى في معنى المناجى ، يقال ناجيته فهو نجى .

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٠].

وتناجى الرجلان: أفضى كل منهما إلى الآخر بما عنده من حديث يخصه به ويكتمه غيره .

قال تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِنِّمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المجادلة: ٩].



النداء

النداء بمعنى الاستغاثة:

قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠].

النداء بمعنى الدعاء:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ الْتَوَيْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

النداء بمعنى الأمر:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠].

النداء بمعنى الكلام:

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٦] ^(١).

النداء بمعنى الحساب:

قال تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُا وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيِنَ شُرَكَاءِى قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٧].

النداء بمعنى النفخ في الصور:

قال تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادَى الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١].

النداء بمعنى الأذان:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٣٩١)، وتفسير الطبري (٢٠/ ٨١).



النداء رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرد وإياه قصد بقوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٧١].

أي لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ٥٨]، أي دعوتهم ونداء الصلاة مخصوص في الشرع بالألفاظ المعروفة وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَىٰ أُولَٰئِكَ يَنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤].

فاستعمال النداء فيهم تنبيها على بعدهم عن الحق.

قال تعالى: ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ [مريم: ٣]، فإنه أشار بالنداء إلى الله تعالى لأنه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه وأحواله السيئة كما يكون حال من يخاف عذابه.

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

فالإشارة بالمنادي إلى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الايمان بالله تعالى، وجعله مناديا إلى الايمان لظهوره ظهور النداء وحثه على ذلك كحث المنادي.

وأصل النداء من الندى أي الرطوبة.

وتنادى القوم تنادياً: نادى بعضهم بعض، والمنتدى: مجلس القوم نهاراً.

قال تعالى: ﴿ فَتَنَادُوا مُّصِيبِينَ ﴿٦١﴾ أَنْ آغِدُوا عَلَيَّ حَرْبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾

[القلم: ٢١-٢٢].

والتناد: أصله التنادي فحذفت الياء.

ويوم التنادي: يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار ، وأصحاب النار أصحاب الجنة.

قال تعالى: ﴿ وَيَقَوْمٍ إِتِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٢].
وأندى: حسن صوته ، وأندى: كثر عطاؤه.

النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة، وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ أن يتعري عن الكذب كالتواتر وخبر الله تعالى وخبر النبي عليه الصلاة والسلام، ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال أنبأته بكذا كقولك أخبرته بكذا.

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجْهَلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦].

فتنبه أنه إذا كان الخبر شيئاً عظيماً له قدر فحقه أن يتوقف فيه وإن علم وغلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين يقال نبأته وأنبأته.

قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ءَالْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١] ، ونبأته أبلغ من أنبأته .

وقال: ﴿ فَلَنْتَبِتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْدِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [فصلت: ٥٠].
والنبوة سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده لإراحة علتهم في أمر معادهم ومعاشهم ، والنبي لكونه منبئاً بما تسكن إليه العقول الذكية.

وتنبأ فلان: ادعى النبوة ، والنبأة: الصوت الخفي.

نبأه بالشيء: أخبره به وذكر له قصته.

قال تعالى: ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [التوبة: ٩٤].



واستنبأه عن الشيء: طلب إليه أن ينبئه به.

واستنبأ النبأ: بحث عنه.

قال تعالى: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ بِأَحَقِّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾
[يونس: ٥٣].

والنبأ: الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال ، والجمع أنباء.

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٧].

والنبي: من يصطفيه الله من عباده البشر بأن يوحى إليه بالدين والشريعة فيها هداية للناس ، وأصله النبي بالهمزة من أنبا لأنه ينبئ عن الله.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾

[البقرة: ٢٤٧].

وإذا ورد النبي معرفة « بأل » فالمراد به الرسول - ﷺ - ، ويجمع النبي على النبيين والأنبياء.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١].

والنُبوّة: منصب النبي.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].



النزع

النزع بمعنى السلب:

قال تعالى: ﴿يَنْبِئُ آدَمَ لَا يَفْنَىٰ كُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] (١).

النزع بمعنى الإخراج:

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. نزع الشيء من مكانه ، أنزعه نزعاً : قلعته .

النزع بمعنى الإحراق:

قال تعالى: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦].

النزع بمعنى الموت:

قال تعالى: ﴿وَالنَّزَعَتِ غَرْقًا﴾ [النازعات: ١] (٢).

النزع بمعنى تطلع:

قال تعالى: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠].

يتنازعون بمعنى يتشاورون:

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن ت وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ﴾ [الكهف: ٢١].

تنازع القوم في الأمر بمعنى اختلفوا فيه:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا

(١) اللسان ، لابن منظور : مادة : نزع .

(٢) أساس البلاغة ، واللسان لابن منظور، مادة : نزع .

أَرْبَابِكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴿

[آل عمران: ١٥٢].

تنازعا أمرهم بمعنى تجاذبوا الرأي:

النزع: دخول في أمر لإفساده ، ونزع الشيء جذبه عن مقره كنزع القوس من كبده ، ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب .

ونزع: نزعه ينتزعه نزعاً: جذبه واقتلعه وحوله عن موضعه .

قال تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ٤٣].

ونزع فلان كذا: أي سلب .

قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَالنَّزِعَتِ غَرْقًا ﴾ [النازعات: ١]، قيل هي الملائكة تنزع الأرواح عن الأشباح، وقوله تعالى: ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر: ٢٠]، قيل تقلع الناس من مقرهم لشدة هبوبها، وقيل تنزع أرواحهم من أبدانهم .

والتنازع والمنازعة: المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٥٩].

والنزع عن الشيء الكف عنه، ورجل أنزع زال عنه شعر رأسه كأنه نزع عنه، ويثر نزوع قريبة القعر ينزع منها باليد .

النسيان

النسيان بمعنى الذي لا يحفظ فذهب من ذكره:

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٦٣].

النسيان بمعنى الترك:

قال تعالى: ﴿ فَذُوقُوا يَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ يَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت: ١٤].

النسيان بمعنى الغفلة:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [الكهف: ٦١].

النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه، وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى يرتفع عن القلب ذكره، يقال نسيتُه نسيانا.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥]. وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد منه ولا عذر فيه نحو ما روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرَهُوا عَلَيْهِ »^(١). فهو ما لم يكن سببه منه.

وقوله ﴿ فَذُوقُوا يَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ [السجدة: ١٤] هو ما كان سببه نسيانه عن تعمد منهم وتركه على طريق الإهانة، وإذا نسب ذلك إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه، وقوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ

(١) حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما.



رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ [الكهف: ٢٤].
قال ابن عباس: إذا قلت شيئاً ولم تقل إن شاء الله فقله إذا تذكرته، وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف: ٥٧].

ونسيتها: تركتها .

قال تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَنتَكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِيكَ﴾ [طه: ١٢٦].

ونسينا: فرطنا في تذكر الواجب.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

والنسي: الشيء التافه الحقير الذي شأنه أن يُنسى ولا يتألم لفقده.
قال تعالى: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

وأنساه الشيء: جعله ينساه فيذهب عن ذكره.

قال تعالى: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

ونسأ الشيء: تأخر في الوقت ، والنسيئة: بيع شيء بالتأخير ، ومنها النسئ الذي كانت عليه العرب تفعله ، وهو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر.
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِقُونَ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٧].



النشور

النشور بمعنى الحياة:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف: ١١] (١).

النشور بمعنى البعث بعد الموت:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَكُونُونَ كِزْوَنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٠].

النشور بمعنى بسط الرحمة:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأْنَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

النشور بمعنى التفريق:

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَجِئُ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

النشر، نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث بسطها.

قال تعالى: ﴿وَأَلْشَّرِبَتْ نَشْرًا﴾ [المرسلات: ٣].

أي الملائكة التي تنشر الرياح أو الرياح التي تنشر السحاب، ويقال في جمع الناشر نشر، ومنه سمعت نشرًا حسنًا: أي حديثًا ينشر من مدح وغيره. ونشر الميت نشور.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾

(١) اللسان، لابن منظور: مادة: ن - ش - ر. (١٢٧).



وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿ [الملك: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لِيَاسًا وَلِالْوَمِّ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] ، أي جعل فيه الانتشار وابتغاء الرزق. وانتشار الناس تصرفهم في الحاجات.

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ [الروم: ٢٠].

والنواشر: عُروق البطن الذراع وذلك لانتشارها.
والنَّشْرُ: الغيمُ المنتشر ، والنَّشْرُ الكلاءُ اليابس إذا أصابه مطر.



النشوز

النشوز بمعنى الحياة:

قال تعالى: ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ [البقرة: ١٥٩] (١)

النشوز بمعنى العصيان:

قال تعالى: ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَذَّبْنَاهُمْ لَعْنَةً وَاللَّيْلِ يَبْغُونَ نُشُوزَهُمْ فَعَذَّبْنَاهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ ﴾ [النساء: ٣٤].

النشوز بمعنى أن يؤثر غيرها من النساء:

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨].

النشوز بمعنى الارتفاع والقيام:

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْحُوا بِفْسَاحٍ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١].

النشز: الارتفاع من الأرض ، ونشز فلان: إذا قصد نشزا .

ويعبر عن الأحياء بالنشز.

ونشوز المرأة: بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها عنه إلى غيره.





النصر

النصر بمعنى المنع:

قال تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

النصر بمعنى الظفر:

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا أَلْتَصِرُ إِلَّا مِنَ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

النصر بمعنى الانتقام:

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ [محمد: ٤].

النصر بمعنى العون:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

النصر والنصرة: العون.

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةٍ بَلَّ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

ونصرة الله للعبد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده، والقيام بحفظ حدوده، ورعاية عهوده، واعتناق أحكامه، واجتناب نهيه.

والانتصار والاستنصار: طلب النصرة.

قال تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ [القمر: ١٠]، وإنما قال: ﴿فَأَنْصِرْ﴾ ولم يقل: أنصر تنبيهاً أن ما يلحقني يلحقك من حيث إني جئتكم بأمر، فإذا نصرني فقد انتصرت لنفسك.

والنصارى : سموا بذلك انتسابا إلى قرية يقال لها: نصرانة، فيقال: نصراني، وجمعه نصارى.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ [البقرة: ١١٣].

والتناصر: التعاون.

ونصر: نصره ينصره نصرًا: أعانه وأيده.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[آل عمران: ١٢٣].

والنصير: مبالغة الناصر ، وجمعه: الأنصار ؛ كشريف وأشرف ، وأنصار النبي - ﷺ - غلبت عليهم الصفة ، وفي بعض المواطن يراد بالأنصار أهل المدينة من الأوس والخزرج الذين نصروا النبي - ﷺ -.

قال تعالى: ﴿ وَالسَّيِّفُوتِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وتناصر القوم: نصر بعضهم بعضًا ، والاستنصار: استمداد النصر.

قال تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصفات: ٢٥].

وانتصر من عدوه: انتقم منه، وانتصر ممن تعدى عليه: أخذ حقه ، وتنصر: دخل دين النصارى ، وانتصف منه وانتصر: امتنع من ضره يراد به.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٧٧].

واستنصره ، سأله النصر والعون ، ونصره منه: نجاه وخلصه.

قال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ ﴾

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨].



النصيب

النصيب بمعنى الحظ:

قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧].

النصيب بمعنى العقوبة:

قال تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبدُ هَتُولَاءَ مَا يَعْبدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ [هود: ١٠٩].

النصيب بمعنى الثواب:

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠].

والنصيب: الحجارة تنصب على الشيء، وجمعه: نصائب ونصب، وكان للعرب حجارة تعبدها وتذبح عليها.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانْتَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣].

وقد يقال في جمعه: أنصاب، وأنصبي كذا. أي: أتعبي وأزعجني.

قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥].

والنصب: التعب، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا نَاغِدَاءٌ نَا لَقَدَّ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].

والنصيب: الحظ المنسوب أي المعين.

قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ إِذْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣].

وشاة أو عنزة نصباء: مُنتصب القر، وناقَة نصباء: منتصبه الصدر.

ورجع فلانٌ إلى منصبه أي أصله ، وتنصب الغبار ارتفع.

ونصب الستر: رفعه ، والنصبُ في الإعراب معروفٌ.

والأنصاب: الأوثان من الحجارة كانوا يذبحون عندها.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

والنصيب: الحصة من الشيء والقسم منه.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢].

وناصبه الشر: أظهره له.





النظر

النظر بمعنى الرؤية:

قال تعالى: ﴿ قَالَ بَل لَّيْسَ مِائَةٌ عَامٍ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ وَأَنْظِرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۗ وَأَنْظِرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۗ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

النظر بمعنى الرحمة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۗ ﴾ [آل عمران: ٧٧].

النظر بمعنى الانتظار:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۗ ﴾ [ص: ١٥].

النظر بمعنى الإنظار:

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقَسِسْ مِنْ قُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ۗ ﴾ [الحديد: ١٣] (١).

النظر بمعنى الإعجاز:

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۗ ﴾ [الغاشية: ١٧].

النظر بمعنى التحير في الأمر:

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْمُنْكَرِ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۗ ﴾ [الأعراف: ١٩٨].

النظر: نظر الله إلى عباده هو إحسانه إليهم ، وإفاضة نعمة عليهم .

(١) تفسير البحر المحیط (٢/ ٣٤٠) ، وتفسير القرطبي (٣/ ٣٧٤) .

سلسلة العلوم القرآنية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، شَيْخُ زَانَ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ» (١).

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ. قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣].
قال ابن عباس: أعطني النظر أنظر إليك. فإن قيل: كيف سأل الرؤية وقد علم أن الله تعالى لا يرى في الدنيا؟

قال الحسن: هاج به الشوق فسأل الرؤية.

وقيل: سأل الرؤية ظنا منه أنه يجوز أن يرى في الدنيا.

قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَرِنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، في الدنيا أو في الحال، فإنه كان يسأل الرؤية في الحال، ولن ليست للتأييد، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥].
ثم أخبر عنهم أنهم يتمنون الموت في الآخرة.

قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَمْنَلُكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

والنظير: المثل، والجمع: نظراء، وتناظر: تقابلا.

والنظرة: التأخير في الأمر، واستنظره: طلب منه النظرة.

وانظره: أخره، والنظرة: العيب.

والنظارة: القوم ينظرون إلى الشيء، والنظائر: الأمثال، والنظورة والنظيرة:

الطليعة، وناظر فلان بفلان: جعله نظيره.

النظر تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل

والفحص، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي - كتاب الإيمان.



يقال: نظرت فلم تنظر: أي لم تتأمل ولم تتروّ، واستعمال النظر في البصر أكثر عند العامة وفي البصيرة أكثر عند الخاصة.

قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

ويقال: نظرت إلى كذا إذا مددت طرفك إليه رأيتُه أو لم تره، ونظرت فيه إذا رأيتُه وتدبرته.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

فذلك حث على تأمل حكمته في خلقها، ويستعمل النظر في التحير في الأمور.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥].

والنظر: البحث وهو أعم من القياس، لأن كل قياسٍ نظر، وليس كل نظر قياسياً.



النعمة

النعمة بمعنى الدين والكتاب:

قال تعالى: ﴿سَلِّبِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ٢١١].

النعمة بمعنى الثواب:

قال تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران: ١٧١].

النعمة بمعنى النبي - ﷺ -:

قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣].

النعمة بمعنى سعة المعيشة:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَوُا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ [لقمان: ٢٠].

النعمة بمعنى المنة:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩].

النعمة بمعنى المال والغنى:

قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْبُونِ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٣٦﴾ وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَنَّكِهِنِ ﴿٢٧﴾﴾ [الدخان: ٢٥-٢٧].

النعمة بمعنى الرحمة:

قال تعالى: ﴿وَكُرْهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٧﴾﴾



كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة

فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧-٨﴾ [الحجرات: ٧-٨].

النعمة بمعنى الإحسان واليّد:

قال تعالى: ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآنْفَىٰ ﴿٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٧-١٩﴾ [الليل: ١٧-١٩].

النعمة الحالة الحسنة وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الانسان كاجلسة والركبة، والنعمة التنعم وبنائها بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمّة، والنعمة للجنس تقال للقليل والكثير.

قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّكَ الْإِنْسَانُ لَطَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ [إبراهيم: ٣٤].

والإنعام إيصال الاحسان إلى الغير، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من جنس الناطقين، فإنه لا يقال أنعم فلان على فرسه.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴿٣٧﴾ [الأحزاب: ٣٧].

والنعماء بإزاء الضراء، قال تعالى: ﴿ وَلَئِن أذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَّاءَ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ [هود: ١٠].

والنعيم النعمة الكثيرة، قال ﴿ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ [الواقعة: ١٢].

وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش.

والنعم مختص بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة، لكن الأنعام تقال للإبل والبقر والغنم.

والنعامي الريح الجنوب الناعمة الهبوب.

والنعامة سميت تشبيهاً بالنعيم في الخلقة.

وقولهم تنعم فلان إذا مشى مشياً خفيفاً فمن النعمة.

ونعم ينعم نعمة: كان في رفاهية من العيش وترف ولذاذة وحياة، فتمتع بذلك وقرت عينه.

ونعم ينعم نعومة فهو ناعم وهي ناعمة: كان لين العيش ناضراً ، وأنعم الله صباحك: من النعومة ، ونعمه: جعله معه في سعة من العيش وترف ورفاهية. يقال: نعم أولاده.

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْلَغَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾

[الحجر: ١٥].

وأنعم عليه: أوصل إليه خيراً وأحسن إليه ، وأنعم بك عينا: أقر بك عين من تحبه أو أقر عينك بمن تحب.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

والنعمة: الخير يصل إلى المرء في دينه أو دنياه ، فالإيمان نعمة، والمال نعمة، والعلم نعمة ، والحكمة نعمة ، والقرآن نعمة ، والنعمة بالفتح: التمتع ، وبالكسر: الإنعام ، وبالضم: المسرة.

قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

ونعم: كلمة تقال في المدح بإزاء (بئس) للذم .

قال تعالى: ﴿ وَيَقَعُ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٦].

ونعم: حرف جواب وهي لإثبات ما وقعت جواباً له.

قال تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

[الأعراف: ٤٤].

النفقة

النفقة بمعنى الزكاة:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

النفقة بمعنى البذل في نصرة الدين:

قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

النفقة بمعنى الرزق في عموم الحالات:

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَيْرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤] (١).

النفقة بمعنى العمارة:

قال تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِّهِمْ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفْتِهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢].

النفقة بمعنى حق الزوجات:

قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ عَلَيْهِنَّ﴾ [الطلاق: ٦].

النفقة بمعنى الفقر:

قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ [الإسراء: ١٠٠].

الإنفاق بمعنى الإنفاق على العيال:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦].

(١) تفسير الطبري (١/٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١/١٧٨).

الإنفاق بمعنى نفقة المخلص طلباً لمرضاة الله:

قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطَلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥].

الإنفاق بمعنى إنفاق المؤمنين أموالهم انتظاراً للثواب:

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

الإنفاق: قد يكون في المال وفي غيره ، وقد يكون واجباً وتطوعاً .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١] ، أي خشية الإفتقار .
والنفقة: اسم لما يُنفق .

والنفق: الطريق النافذ والسربُ في الأرض النافذ فيه .

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِنَائِهِ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

ومنه النفاق: وهو الدخول في الشرع من باب ، والخروج عنه من باب وعلى ذلك نبه بقوله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٦٧] ، أي الخارجون من الشرع ، وجعل المنافقين شرّاً من الكافرين فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥].

وأنفق المال: أخرجته من حوزته وصرفه .

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٣] .

ويكون الإنفاق بذلاً للمال في سبيل البر والخير رجاء ما عند الله من الثواب دون ابتغاء عرض الحياة الدنيا .



النكاح

النكاح بمعنى الجماع:

قال تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

النكاح بمعنى الحلم:

قال تعالى: ﴿ وَأَبْلُوا إِلَيْنِي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنِ اسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا ﴾ [النساء: ٦].

النكاح بمعنى التزويج:

قال تعالى: ﴿ وَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النِّكَاحِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣].^(١)

النكاح بمعنى الهبة:

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

أصل النكاح للعقد ، قال تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَانَ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ [النور: ٣٢].

نكح الرجل المرأة ينكحها نكاحًا: تزوجها بعقد الزواج.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢].

وأنكحه ابنته أو من له الولاية عليها: زوجها إياه ، واستنكحها: نكحها.

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِمَا كُنْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ﴾ [الأنعام: ١٠٦].

(١) وتفسير القرطبي (١ / ٧٨) وتفسير الطبري (١ / ٢٤٤).

حَجَّحٌ فَإِنْ أَتَمَّتْ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴿٢٧﴾ [القصص: ٢٧].

والنكاح: الزواج والعقد له ، ونكحت وهي ناكح وناكحة ، أي ذات زوج .

قال تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

ورجل نكحه: كثير النكاح .

ونكح النعاس عينه: غلبها .

والمناكح: النساء .





النار

النار بمعنى الكفر:

قال تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوْا وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوْا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُوْنَ إِلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

النار بمعنى نار لا دخان لها:

قال تعالى: ﴿الَّذِيْنَ قَالُوْا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ اِلَيْنَا اَلَّا نُوْمِنَ لِرَسُوْلٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبٰنٍ تَأْكُلُهٗ النَّارُ﴾ [آل عمران: ١٨٣].

النار بمعنى المحرام:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْاِيْمٰنِيْنَ ظُلْمًا اِنَّمَآ يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نٰرًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرًا﴾ [النساء: ١٠].

النار بمعنى العداوة:

قال تعالى: ﴿وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِنْهُمْ مَّا اُنزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ طٰغِيْنَا وَكُفْرًا وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدٰوَةَ وَاَلْبَعْضَآءَ اِلَى الْيَوْمِ الْفٰئِمَةِ كَلِمًا اَوْ قَدُوْا نٰرًا لِّلْحَرْبِ اَطْفَاْهَا اللّٰهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

النار بمعنى الفور:

قال تعالى: ﴿اِذْ رَا نٰرًا فَقَالَ لِاٰهْلِيْهِ اَمْكُثُوْا اِنِّيْٓ اَنْسَتُ نٰرًا لَعَلِّيْٓ اَتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبِيْسٍ اَوْ اَجِدُ عَلٰى النَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠].

النار بمعنى اللهب الذي يبدو للحساسية:

قال تعالى: ﴿اَفْرءَ سَمُّ النَّارِ الَّتِي تُورُوْنَ﴾ [الواقعة: ٧١].

وقال بعضهم: النار والنور من أصل واحد وكثيراً ما يتلازمان فالنار متاع

للمقوين في الدنيا ، والنور متاع لهم في الآخرة ، ولأجل ذلك استعمل في النور الاقتباس ، فقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفِقُونَ وَالْمُتَفَقِتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا نَقَّسِ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ [الحديد: ١٣].

وتنورت نارًا: أبصرتها ، ومنازل الأرض: أعلامها.
والنار قد تذكر أنوار ونيران ، والنار: الرأي ، ومنه لا تستضيئوا بنار أهل الشرك.

ونور الشجر تنويرًا: أخرج نورًا ، وأنار المكان: أضاءه.
وناوره: شامته.





النور

النور بمعنى الإيمان:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

النور بمعنى بيان الأحكام التي في التوراة:

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ ءَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً﴾ [المائدة: ٤٤].

النور بمعنى ضوء النهار:

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

النور بمعنى العدل:

قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالتَّيِّبِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩].

النور بمعنى بيان الأحكام في القرآن:

قال تعالى: ﴿فَءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن: ٨].

النور بمعنى ضوء يعطيه الله للمؤمنين على الصراط:

قال تعالى: ﴿وَيَدْخُلْكُمْ جَنَّتِ بَحْرِيٍّ مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَأَعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم: ٨] (١).

(١) تفسير الطبري (٦٧٧/١١)، والقرطبي (٢٤٥/١٧).

النور بمعنى ضوء القمر:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: ١٦].

النور: الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول يعين البصيرة وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم النيرات.

فمن النور الإلهي: قال تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

ومن المحسوس الذي يعين البصر .

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥].

وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث إن الضوء أخص من النور. قال تعالى: ﴿نَبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١].

أي ذا نور ومما هو عام فيها، ومن النور الأخروي.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكَ يَوْمَ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

وسمى الله نفسه نوراً من حيث إنه هو المنور.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَمَشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله.



والنور: النبوة والدين ، والمنور بفتح الواو: مبعث النور.
قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يَنفِثَ
نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

والنور: الكتاب السماوي والمراد به القرآن الكريم.

والنور: الدلائل والمعارف التي تجلب اليقين.

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [المائدة: ٤٤].

والنور هو النور الحسي في الآخرة.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ
رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨].

والنور: دلائل الهداية إلى الحق.

قال تعالى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ
مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢].

وأنا: أناره ، فيقال أنار الجرم ذو النور فهو منير: نشر ضوؤه فانكشفت
الظلمات.

ويقال: أنار البرهان المسألة: أوضحها وأزال الشبهة.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

والمنار: موضع النور ، والمنارة: المثذنة.

ونور الصبح تنور: أظهر نوره ، واستنار به: استمر شعاعه.

والمنار: العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق.

ونورا لشجر تنويرًا: أخرج نوره .

وأنا المكان: أضاءه.

قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :

ثلاثة أضواء تضيء من السماء .: وفي سر قلبك مثلهن مصور
فأوله شمس وثانيه كوكب .: وثالثه بدر منير مدور
علوم نجوم القلب والعقل شمسه .: ومعرفة الرحمن بدر منور
أمامي كتاب الله والبيت قبلتي .: وديني من الأديان أعلى وأفخر
شفيعي رسول الله والله غافري .: ولا رب إلا الله والله أكبر
ومن النور الإلهي قوله تعالى: ﴿ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾

[النور: ٣٥].

